

شرح قطر الندى وبل الصدى

في التوكيد جاء القوم أجمعون و جاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد أبو عبداً
وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر أمثلتها ولم يبق إلا
التوكيد اللفظي فإنه قد يجيء مشتقاً كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الأول نعت والثاني
توكيد لفظي فلهذا أخرجته بقولي المباين للفظ متبوعه فإن قلت قد يكون التابع المشتق غير
نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال أبو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف
النسق رأيت كاتباً وشاعراً قلت الصديق والفروق وإن كانا مشتقين إلا أنهما صارا لقبين على
الخليفتين رضي الله عنهما الإعلام كزيد وعمرو وشاعراً في المثال المذكور نعت حذف منعوته
وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتباً ليس مفعولاً في الحقيقة إنما هو صفة للمفعول والأصل
رأيت رجلاً كاتباً ورجلاً شاعراً وفائدته تخصيص أو توضيح أو مدح أو ذم أو ترحم أو توكيد ش
فائدة النعت إما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب أو توضيح معرفة كقولك مررت بزيد
الخياط أو مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو ذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو ترحم
نحو اللهم ارحم عبدك المسكين أو توكيد نحو قوله تعالى تلك عشرة كاملة فإذا نفخ في
الصور نفخة واحدة